مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٣)، ص ص ١٤١١-١٤٦١، (رجب ١٤٤١هـ/ فبراير ٢٠٢٠)

معوقات مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي
دراسة مطبقة على مدينة الرياض

د. الجوهرة ناصر الهزاني — *كلية الخدمة الاجتماعية*
د. نوال عبدالمحسن العيبان — *جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض*

❖تم انجاز هذا البحث بدعم من كرسي أبحاث الشيخ محمد آل زنان للعمل التطوعي بجامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن مشروع رقم (CV-2018-04)

ملخص البحث: يساند العمل التطوعي جهود الحكومة في التنمية، ويعطي مؤشرات صادقة عن مستوى شعور أفراد المجتمع بالمواطنة والولاء والإحساس بالمسئولية المجتمعية، ونظرًا لأهمية العمل التطوعي الخيري فإنه يلزم أن تتوفر له البيئة الخصبة لينمو ويمتد ويشارك فيه أفراد المجتمع خاصة النساء، فهن يمثلن نصف المجتمع ويؤثرن بقوة في النصف الآخر، لذا سعت هذه الدراسة للوقوف على المعوقات التي تواجه المرأة وتحد من مشاركتها في العمل التطوعي وذلك للتوصل لآلية مناسبة لمواجهة تلك المعوقات وتمكين المرأة من المشاركة بفعالية، وطبقت هذه الدراسة على مدينة الرياض، باستخدام استبانة للمرأة السعودية، ودليل مقابلة للخبراء في العمل الاجتماعي وبلغت العينة (٣٨٧) امرأة و (٢٥) من الخبراء المتخصصين في العمل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة الى أن المرأة السعودية تواجه مجموعة من المعوقات الذاتية والاجتماعية والتنظيمية والإدارية التي تقف أمام مشاركتها التطوعية، وأوصت الدراسة بإنشاء شبكة متكاملة تتولى التخطيط والدعم للعمل التطوعي النسائي، وانشاء قاعدة بيانات تضم معلومات وبيانات عن الفرص التطوعية المتاحة يتم التسجيل فيها الكترونياً، وأن يتم تقييم المتطوعة للمؤسسة بعد انتهاء فترة التطوع للاستفادة منها كتغذية راجعة، وعقد شراكات مع الجامعات لتدريب المتطوعات.

الكلمات المفتاحية: *تطوع المرأة، رؤية ٢٠٣٠، تمكين المرأة، المجتمع السعودي، المؤسسات التطوعية، رأس المال الاجتماعي.*

معوقات مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي

دراسة مطبقة على مدينة الرياض

مشكلة الدراسة :

جبل الإنسان على حب الغير ومساعدة الآخرين، والتطوع نوع من المساعدة الفطرية وهو موجود بمفهومه العام والبسيط منذ وجود الإنسان فنوازع الخير من طبيعة البشر، وقد تطور موضوع التطوع حتى أصبح يتصف اليوم بالعلمية والمؤسسية وهو مطلب من مطالب الفكر الاجتماعي، والتطوع "قرار ذاتي يتخذه الفرد بنفسه لتقديم جهده أو ماله أو فكره لتحقيق هدف معين يخدم المجتمع ويساعد على تنميته (الخطيب ،٢٠١٣م:٨)، وهو يعود بالنفع على المتطوع وعلى المجتمع في آن واحد، حيث تشير الدراسات الى أن للتطوع تأثيرات إيجابية على المتطوع تتمثل في اشباع الرغبة في مساعدة الآخرين، واكتساب مهارات وخبرات جديده (المالكي ٢٠١٠م) كما أشارت دراسة (Ohsaka Hiroko، 2007) إلى أنه يعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي، ويساهم في آداء أدوار اجتماعية جديده، كما أشارت دراسة (fong , Elva Keem 2008) إلى أن العمل التطوعي يساهم في تحقيق الذات والاعتماد على النفس، ويكسب المتطوع خبرات إيجابية للتعامل مع الحياة بنجاح (الشمري،٢٠١٣م)، أما على مستوى المجتمع فإن التطوع يسهم في التنمية الاجتماعية (عفيف٢٠٠٨م) ، كما أشارت دراسة (الكبيسي،٢٠١٤م) إلى أنه يساهم في خدمة المجتمع وتنميته و علاج مشكلاته، و تحقيق الأمن المجتمعي من خلال معالجة المشكلات الاجتماعية التي قد يكون لها الأثر المباشر وغير المباشر في حدوث الجريمة (الشهراني،٢٠٠٦م) ، كما أشارت دراسة(عبدالجليل، ٢٠١٣م) إلى أن المشاركة التطوعية تساهم في تدعيم وتنمية رأس المال الاجتماعي مما يؤثر بإيجابية في تنمية المجتمعات، كما أكدت دراسة (Overbake,2017) أن القيم التي يضيفها المتطوعون هي أكثر

مصداقية للمنظمة حيث أنهم يمكن أن يقدموا للمنظمة سبع قيم وهي (المصداقية - تأثير الشبكة - التنوع - القرب - مصدر للتغذية الراجعة - مصدر للابتكار - وحسن النية) ويمكن أن تستفيد المنظمات الغير ربحية مما يقدمه المتطوعون الحاملون لتلك القيم.

وقد تطور العمل التطوعي وتحول هدفه الأساسي من مجرد تقديم الرعاية والخدمة للمجتمع وفئاته إلى التغيير وتنمية المجتمع (النابلسي، ٢٠٠٩: ٨٦) حيث يعتبر أحد المعايير المعبرة عن نضج المجتمع وفاعليته، فالحكومات لا تستطيع بمفردها أن تحقق التنمية الشاملة، ومشاركة المواطنين يعد دور تكميلي وتدعيمي لدور الحكومة، كما تؤكد نظرية الأعمدة المتوازية لكيركمان جراي (Kirkman Gray) أنه لا يمكن تحقيق الرفاهية الاجتماعية لأي مجتمع بغير وجود شراكة وتعاون وتضامن بين الأجهزة والهيئات الحكومية والأجهزة والهيئات الأهلية فكلاهما متم للآخر، الأمر الذي يستدعي مشاركة وتعاون المواطنين أفراداً وجماعات في تنفيذ خطط التنمية، بحيث يتطوعون للقيام ببعض المهام والأعمال التي تساعد على دفع عجلة التنمية في المجتمع، فالمشاركة التطوعية هي رأس المال الاجتماعي (genes ,2010) الذي يعتبر في الوقت الراهن أهم أنواع رأس المال حيث يعد مفتاحاً لنمط جديد من التنمية المستدامة، وتشكل المرأة نصف المجتمع ولا يمكن أن تنهض المجتمعات بدونها فهي شريك في التنمية، كما أن للمرأة دور كبير في العمل التطوعي منذ الأزل حيث تدفعها فطرتها للتعاطف ومساعدة الغير، وتتفاوت مشاركة المرأة من مجتمع لآخر حسب طبيعة المجتمع ونظمه وعاداته وتقاليده، وبالرغم من أهمية الدور الذي تقوم به المرأة فهي تواجه العديد من المعوقات حيث تشير الدراسات الى أن المعوقات ترجع إلى ظروف المجتمع التعليمية والاقتصادية والاجتماعية، ونظرته للمرأة على أن دورها فقط داخل المنزل، و نظرة المرأة المتواضعة

إلى نفسها، وكثرة الاعباء الملقاة على عاتقها[أقطم ،٢٠١٤م] بالإضافة لتدني الوضع الاقتصادي لبعض النساء حيث تلعب الظروف الاقتصادية دوراً في تدني مشاركة المرأة [غزال،٢٠١٥م] كما أشارت دراسة [صوفي، ٢٠١٦م] ودراسة [قناوي، ٢٠١٠م] إلى طبيعة البنيان الاجتماعي ومايحويه من أنساق اجتماعية تؤثر سلباً على مشاركة المرأة، علاوة على قصور دور الأسرة في تشجيع الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التطوعي وأهميته، وسلبية النسق الثقافي والقيمي نحو المرأة.

و يعد العمل الخيري النسوي في المملكة العربية السعودية من الأعمال النشطة، والمتقدمة ويحظى بدعم حكومي كبير، إلا أننا نرى أن النتائج ليست على المستوى المأمول سواء على الصعيد الفردي أو المؤسسي، لذا كان لزاماً علينا التعرف على أهم المعوقات (الذاتية، والأسرية، المجتمعية) وذلك للتوصل لآليات تساهم في تمكينها للمشاركة في العمل التطوعي بشكل فعال وايجابي وكما هو مأمول وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ و التي كان من أهم اهتماماتها استثمار العنصر البشري وتطوير مجال العمل التطوعي، ورفع نسبة عدد المتطوعين من ١١ ألفاً فقط إلى مليون متطوع قبل نهاية عام ٢٠٣٠، و الاهتمام بالمرأة بشكل خاص وفتح الميادين لها وإزالة المعوقات التي تحول دون مشاركتها المجتمعية ودعم قدراتها بالتأهيل وإتاحة الفرص وجعلها شريكًا حقيقياً فاعلًا في بناء الوطن والتنمية.

من هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في" السعي لتحديد واقع مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي من خلال تحديد المعوقات الذاتية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتنظيمية والإدارية التي تحد من مشاركتها وذلك بغرض الوصول لآليات مقترحة للتغلب على تلك المعوقات وتمكينها من ممارسة دورها في العمل التطوعي"

أهمية الدراسة

[١] تلقي الضوء على موضوع بالغ الأهمية فالعمل التطوعي مكمل للجهود الحكومية ولا يمكن تحقيق الرفاهية المجتمعية إلا بتضافر الجهود الحكومية والأهلية.

[٢] تعد الدراسة إضافة علمية للدراسات المتعلقة بالمرأة السعودية ومشاركتها بالمجتمع.

[٣] تتفق هذه الدراسة مع رؤية ٢٠٣٠ بتمكين المرأة من ممارسة دورها في كافة المجالات.

[٤] ما ستقدمه الدراسة من نتائج قد يسهم في مواجهة المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

أهداف الدراسة:

[١] تحديد واقع مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي.

[٢] تحديد المعوقات الذاتية والاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية والإدارية التي تحد من مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي.

[٣] التوصل إلى آليات للتغلب على المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي وتمكينها من ممارسة دورها.

تساؤلات الدراسة:

[١] ما واقع مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي؟

[٢] ما المعوقات التي تواجه مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

أ. ما المعوقات الذاتية التي تحد من مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي؟

ب. ما المعوقات الاجتماعية التي تحد من مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي؟

ت. ما المعوقات الاقتصادية التي تحد من مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي؟

ث. ما المعوقات التنظيمية والإدارية التي تحد من مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي؟

[٣] هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي تعزى لمتغيرات (المرحلة العمرية، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، المهنة)؟

[٤] كيف يمكن التغلب على المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة وتمكينها من ممارسة دورها في العمل التطوعي؟

مفاهيم الدراسة:

أولاً: مفهوم التطوع

المعنى اللغوي للتطوع: عرفه ابن منظور بأنه " ما تبرع به الشخص من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه" (ابن منظور، ١٩٥٦: ٢٣٤)، ويعرف العمل التطوعي بأنه" عبارة عن جهود انسانية تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعورياً أو لا شعورياً (معتز بالله، ٢٠٠٨م: ١٤) ، كما يعرف بأنه ذلك الجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الإنسان بدافع منه لتحمل مسؤوليات مجتمعه دون انتظار عائد مادي يقابل الجهد المبذول (Harrell,2008) ، وعرفه عبداللطيف بأنه: " ذلك الجهد الذي يبذله الانسان لمجتمعه بلا مقابل وبدافع منه مستهدفا المشاركة في تحمل مسؤوليات المجتمع ومؤسساته، من أجل الاسهام في حل

المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك تحقيق الخطط الطموحة التي يسعى إليها المجتمع ومؤسساته المدنية"(رشاد، ٢٠١٠ :ص ٧٨)

المفهوم الاجرائي للعمل التطوعي النسائي في هذه الدراسة :

هو العمل الذي تقوم به المرأة السعودية في أي مجال من المجالات الانسانية طواعية وبدون أجر وفي أوقات منتظمة أو غير منتظمة لأداء الواجب الاجتماعي، سواء كان العمل بالمجهود البدني أو المادي أو بأي شكل من أشكال المساعدة.

ثانياً مفهوم المعوقات :

يشير المفهوم اللغوي لمصطلح معوق أنه " الشيء الذي يقف في الطريق أو يعترضه " كما يحدد مستوى المعوقات بأنها " بعض الأشياء التي تقف في الطريق وتمنع الفعل أو الحركة أو النجاح (القطراني. واخرون، ٢٠١٦: ١٠)، وتعرف المعوقات بأنها " الصعوبات التي تحول دون تحقيق الهدف، والتي تعترض العمل وتحول دون تقدمه، وبالتالي تحول دون انبثاق الإمكانيات الذاتية والاستفادة منها لتنمية المجتمع (القصاص ،٢٠١١م ص ٢٣٩)، كما تعرف بأنها مجموعة الصعوبات التي تواجه الفرد وتمنعه من المشاركة في العمل التطوعي سواء كانت معوقات ذاتية أو اجتماعية أو تنظيمية... الخ(سند ،٢٠٠٩م ،ص ٣٦٩)

التعريف الاجرائي لمعوقات التطوع في هذا البحث

هو ما يعترض المرأة في المجتمع السعودي من المعوقات (الذاتية، الاقتصادية، الاجتماعية، التنظيمية والإدارية) والتي تمنعها من الانخراط في العمل التطوعي أو الاستمرار فيه.

المنطلق النظري للدراسة

نظرية الأعمدة المتوازية لكيركمان جراي (Kirkman Gray)

تعتمد هذه الدراسة على نظرية الأعمدة المتوازية لكيركمان جراي Kirkman Gray والتي تفترض أن الخدمات المطلوبة لتحقيق الرفاهية للمجتمع عديدة ومكلفة وتحتاج لجهود القطاع الحكومي والقطاع الأهلي، بحيث تتولى الأجهزة الرسمية الخدمات الأساسية، ويساندها في خط متوازٍ القطاع الأهلي للقيام بخدمات أخرى لتغطية كافة الخدمات المطلوبة للمجتمع، ولذا فهي جهود متكاملة لا تنافس بينها، حيث أن غايتها تحقيق الصالح العام، أي أن كل من دور الدولة والقطاع التطوعي يسير جنباً الى جنب في صورة متوازية أفقياً نتيجة لأن موارد الدولة لا تكفى لتغطية كافة جوانب الرعاية الاجتماعية وبذلك فإنها تأخذ باستراتيجية تكثيف الخدمة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية فكلاهما متمم للآخر (الصقور، ٢٠١٠م:٢٢)، وهذا يحتاج إلى تنظيم العمل التطوعي وتذليل كافة الصعوبات التي تواجه الأفراد وتحد من مشاركتهم في العمل التطوعي لاستثمار الثروة البشرية لتحقيق التنمية المستدامة .

النظرية البنائية الوظيفية :

وتنطلق الوظيفية من عدة قضايا فهي تسلم بأن المجتمع يمثل كلاً مؤلفاً من أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة معينة من أجل خدمة أهداف الكل، وتشير هذه النظرية إلى أن المجتمع ما هو إلا بناء أو نظام اجتماعي يتكون من مجموعة من الأنساق الاجتماعية المتبادلة وظيفياً مثل النسق الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي والعائلي وغيرها من الأنساق الأخرى التي تؤثر في عملية استقرار مكونات البناء الاجتماعي أو المجتمع ككل، وأن أي خلل وظيفي في أي نسق من الانساق يؤثر على المجتمع ككل، وعلى هذا يمكننا القول أن الواقع الذي يعيش في نطاقه الفرد يتكون من مجموعة أنساق

فرعية، تعمل في مجملها متساندة وظيفياً لتحقيق الاستقرار والتوازن الاجتماعي، وعندما نتكلم عن الانساق التي تشكل الواقع الاجتماعي فنقصد بها النظام الاقتصادي ،الثقافي (القيمي)، السياسي، والاجتماعي وهذه الانساق الفرعية تتكون من مجموعة من المؤسسات تعمل في مجملها لتحقيق أهداف النسق العام التي تعمل في سياقه، وكل خلل في وظائف الأنساق الفرعية يؤثر على النسق العام ومنه المجتمع ككل(حميدشه،٢٠١٠م: ص٤٨٨) وباعتبار العمل التطوعي أحد الأنظمة الاجتماعية في المجتمع فإن أي خلل يصيبه يؤثر على أدائه لوظيفته الأساسية، كما أن الخلل في الأنظمة الأخرى يؤثر في هذا النظام ويعيق أدائه للدور المناط به، فالمعوقات التي تواجه المرأة السعودية وتحد من دورها في المشاركة التطوعية قد ترجع الى خلل في نظام العمل التطوعي أو خلل في أداء النظم الاخرى بالمجتمع وهذا ما ستكشفه لنا هذه الدراسة.

نظرية التبادل الاجتماعي (Social exchange theory):

تعد نظرية التبادل الاجتماعي جزء من النظرية التفاعلية وتؤمن هذه النظرية بأن الحياة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعلية تبادلية، بمعنى أن أطراف التفاعل تأخذ وتعطي لبعضها البعض، والأخذ والعطاء بين الطرفين يسمح باستمرار العلاقة التفاعلية ويعمقها، أما إذا أسند الفرد علاقته بالأخذ دون العطاء أو العطاء دون الأخذ فإن العلاقة لابد أن تفتر وتنقطع وتتلاشى، كما تتعلق بالتفاعل بين الأفراد والمؤسسات وتُركز على المكاسب والخسارة التي يجنيها الأفراد وكذلك المؤسسات من علاقاتهم التبادلية بعضهم مع بعض، فاستمرار التفاعل بين الأفراد أو بين المؤسسات عادة مرهون باستمرار المكاسب المتبادلة التي يحصلون عليها من جراء التفاعل، فالتفاعل المكلف لأحد المشاركين فيه أو جميعهم عُرضة لعدم الاستمرار، وتعد كتابات جورج هومانز Homans انطلاق لفلسفة نظرية التبادل على أساس أن السلوك

هو المكون الأساسي لبناء المجتمع والمنظمات التي تعمل في إطاره، من خلال النظر إلى السلوك الاجتماعي على أنه عملية يزود بها كل طرف الطرف الآخر الذي يدخل معه في مبادلات اجتماعية بالخدمات والمنافع الذي يرى كل طرف أنها ذات قيمة لدية، ولكي يتحقق استمرار عملية التبادل بين الأطراف لابد أن يدرك كل طرف أهمية الخدمات التي يؤديها له الطرف الآخر(الجواد ،٢٠٠٩: ص ٢٨٦)، ويعرف التبادل بأنه عملية اجتماعية تتم وفق إجراءات مبسطة تتطور بإجراءات أكثر تعقيداً ويترتب عليها دخول الأفراد والجماعات والتنظيمات في روابط نتيجة تبادل الأنشطة والإمكانات بما يحقق استفادتهم من هذه الروابط، ويمكن تفسير العلاقة بين المتطوعات والمؤسسات في ضوء هذه النظرية فالمتطوعات يقدمن للمؤسسات الوقت والجهد والمال ويتوقعن أن يحصلن على تقدير لتلك الجهود بالإضافة لما يحققه لهن التطوع من فوائد.

الاجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة وصفية:

تهدف لتحديد معوقات تطوع المرأة السعودية وذلك للتوصل لرؤيا مستقبلية لمواجهة تلك المعوقات ولتهيئة الفرصة للمرأة السعودية للمشاركة في العمل التطوعي، وستعتمد الدراسة في تحليل البيانات على التحليل الكمي والكيفي لتحقيق هدف الدراسة.

المنهج المستخدم: منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة.

المجتمع والعينة: يتكون مجتمع الدراسة من:

أولاً: جميع النساء السعوديات اللاتي يسكنً مدينة الرياض واللاتي تتراوح أعمارهن من ٢٠ إلى ٥٥ سنه.

إطـار المعاينـة: تعـداد النسـاء في مدينـة الريـاض مـن سـن ٢٠ الى ٥٥ (٥,١٩٨,٧٣٧)(https://www.stats.gov.sa/) تم حساب العينة عن طريق Sample Size Calculator حجم العينة ٣٨٧ وهي عينة غير عشوائية (العينة المتاحة/ الميسرة) تم جمعها من المترددات على العيادات الخارجية على النحو التالي:

المنطقة	اسم المستشفى	التبعية
وسط الرياض	مدينة الملك سعود الطبية	حكومي
شرق الرياض	مستشفى الأمير محمد بن عبدالعزيز	حكومي
شمال الرياض	مستشفى الملك عبد الله بن عبدالعزيز الجامعي	حكومي
جنوب الرياض	مستشفى الايمان العام	حكومي
شرق الرياض	مستشفى التأمينات	أهلي
جنوب الرياض	مستشفى الحبيب (السويدي)	أهلي
شمال الرياض	مستشفى الحمادي	أهلي
وسط الرياض	المستشفى الوطني	أهلي

ثانياً: عينة عمدية من الخبراء المهتمين بالعمل التطوعي وعددهم ٢٥ ممن يحملون مؤهل لا يقل عن درجة الدكتوراه في العمل الاجتماعي ولديهم اهتمام بالعمل التطوعي النسائي.

أدوات الدراسة:

- استبانة موجهة للنساء السعوديات.
- دليل مقابلة مفتوح للمتخصصين في العمل الاجتماعي.

وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من جزئين، واستخدمت الباحثات في المحور الاول للإجابة على عباراته (نعم / لا)، أما المحور الثاني والثالث مقياس ليكرت الثلاثي المتدرج لقياس درجة استجابة مفردات عينة الدراسة للعبارات، لتسهيل تفسير النتائج، وأعطي الوزن لفقرات المحورين نعم (٣) الى حد ما (٢) لا

(١)، ثم قامت الباحثات بتصنيف الاستجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى من خلال استخدام المعادلة التالية [(أعلى قيمة – أقل قيمة) / عدد بدائل أداة الدراسة] وبتطبيق المعادلة نحصل على [(٣ -١) /٣]= ٠.٦٧ ، وبذلك نحصل على :

جدول رقم (١/٢) يوضح توزيع الفئات حسب تدرج أداة الدراسة للمتغيرات الموجبة

درجة الموافقة	مدى الفئة
لا	١ الى أقل من ١.٦٧
إلى حد ما	من ١.٦٧ الى أقل من ٢.٣٤
نعم	من ٢.٣٤ الى ٣.٠٠

الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين) :

عرضت الباحثات الاستبانة على مجموعة من المحكمين عددهم (١٤) وتم إجراء ما يلزم من حذف وتعديل وفق مرئياتهم.

صدق الاتساق الداخلي للأداة : قامت الباحثات بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٤٧) من النساء في مدينة الرياض تم اختيارهن عشوائياً، ثم قامت الباحثات بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي.

جدول رقم (٢/٢) يوضح درجة الارتباط بين كل عبارة من عبارات محور المجالات التي تفضل المرأة التطوع فيها والدرجة الكلية للمحور الذي تنمي اليه

المحور	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون
المجالات التي تفضل المرأة التطوع فيها	1	0.354❖
	2	❖❖0.391
	3	❖❖0.702
	4	❖❖0.721
	5	❖❖0.662
	6	❖❖0.734
	7	❖❖0.673
	8	❖❖0.687
	9	❖❖0.653
	10	❖❖0.745

❖❖ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل❖ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ فأقل

جدول رقم (٤/٣) يوضح درجة الارتباط بين كل عبارة من عبارات محور معوقات المرأة السعودية عن التطوع فيها والدرجة الكلية للمحور الذي تنمي إليه

	البعد	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	العنصر	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون
المحور الثاني: معوقات المرأة السعودية عن التطوع	البُعد الأول: المعوقات الاقتصادية	1	0.831❖❖	البُعد الأول: المعوقات الاقتصادية	3	0.773❖❖
		2	❖❖0.584			
	البُعد الثاني: المعوقات الاجتماعية	4	0.834❖❖	البُعد الثاني: المعوقات الاجتماعية	6	0.607❖❖
		5	❖❖0.779			
	البُعد الثالث: المعوقات الذاتية	7	0.686❖❖	البُعد الثالث: المعوقات الذاتية	10	0.769❖❖
		8	❖❖0.612		11	0.765❖❖
		9	❖❖0.728		12	0.608❖❖
	البُعد الرابع: المعوقات التنظيمية والإدارية	13	0.694❖❖	البُعد الرابع: المعوقات التنظيمية والإدارية	19	0.691❖❖
		14	❖❖0.680		20	❖❖0.588
		15	❖❖0.649		21	❖❖0.762
		16	❖❖0.536		22	❖❖0.765
		17	❖❖0.570		23	❖❖0.737
		18	❖❖0.571		24	❖❖0.786

❖❖ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل ❖ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ فأقل

جدول رقم (٥/٣) يوضح معامل الارتباط بين أبعاد المحور الثاني معوقات المرأة السعودية عن التطوع فيها والدرجة الكلية للمحور الذي تنمي إليه

البُعد	درجة الارتباط
البُعد الأول: المعوقات الاقتصادية	0.607❖❖
البُعد الثاني: المعوقات الاجتماعية	0.732❖❖
البُعد الثالث: المعوقات الذاتية	0.706❖❖
البُعد الرابع: المعوقات التنظيمية والإدارية	0.859❖❖

❖❖ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل ❖ دال عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ فأقل.

جدول رقم (٦/٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	البُعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق❖
المحور الاول: المجالات التي تفضلها المرأة للتطوع	-	10	0.83	0.91
المحور الثاني: معوقات المرأة السعودية عن التطوع	الأول: المعوقات الاقتصادية	3	0.58	0.76
	الثاني: المعوقات الاجتماعية	3	0.60	0.77
	الثالث: المعوقات الذاتية	6	0.79	0.89
	الرابع: المعوقات التنظيمية والإدارية	12	0.88	0.94
الثبات العام للأداة		34	87.0	0.96

❖ الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

طريقة التجزئة النصفية Split half method

تم تقسيم متغيرات الاستبانة إلى فقراتها الفردية والزوجية، واستخدم درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما، ولحساب معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{٢ ر ½}}{\text{١+ ر ½}}$$

حيث:

٢: عدد أقسام الاختبار.

ر½: معامل الارتباط بين نصفي الاختبار.

جدول رقم (٧/٣) طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

المحور	البُعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
المحور الأول: المجالات التي تفضلها المرأة للتطوع	-	10	0.78	0.88
المحور الثاني: معوقات المرأة السعودية عن التطوع	الأول: المعوقات الاقتصادية	3	0.58	0.73
	الثاني: المعوقات الاجتماعية	3	0.48	0.65
	الثالث: المعوقات الذاتية	6	0.70	0.82
	الرابع: المعوقات التنظيمية والإدارية	12	0.84	0.91
الثبات العام للاستبانة		34	0.63	0.77

توضح نتائج الجدول رقم (٧/٣) قيمة معامل الارتباط المعدل Spearman Brown يتراوح ما بين (٠.٦٥ -٠.٩١) وبلغ معامل الارتباط لجميع محاور أداة الدراسة المعدل (٠.٧٧)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً.

نتائج الدراسة

أولاً: البيانات الأولية لعينة البحث:

جدول رقم (١) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المرحلة العمرية

المرحلة العمرية	العدد	%
من 20 إلى أقل من25 سنة	99	25.6
من 25 إلى أقل من30 سنة	60	15.5
من 30إلى أقل من35 سنة	95	24.5
٣٥سنة فأكثر	133	34.4
المجموع الكلي	387	100.0

جدول رقم (٢) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	%
أقل من ثانوي	22	5.7
ثانوي	63	16.3
جامعي	225	58.1
فوق الجامعي	77	19.9
المجموع الكلي	387	٪100

جدول رقم (٣) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	%
عزباء	145	37.5
متزوجة	242	62.5
المجموع الكلي	387	٪100

جدول رقم (٤) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المهنة

المهنة	العدد	%
طالبة	93	24.0
ربة منزل	124	32.0
موظفة	134	34.6
أعمال حرة	36	9.3
المجموع الكلي	387	100.0

جدول رقم (٥) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري للأسرة	العدد	%
أقل من 8 آلاف ريال	152	39.3
من 8 آلاف إلى 16 ألف ريال	160	41.3
من 17 ألف ريال فأكثر	75	19.4
المجموع الكلي	387	100.0

ثانياً المجالات التي تفضل المرأة التطوع فيها:

جدول رقم (٦) يوضح المجالات التي تفضل عينة الدراسة التطوع فيها:

العبارة / درجة الموافقة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط(١)	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
تقديم المساعدات للأسر المحتاجة	ك	325	62	0	2.84	0.37	94.7	1
	٪	84.0	16.0	0				
التوعية والتثقيف	ك	258	119	10	2.64	0.53	88.0	3
	٪	66.7	30.7	2.6				
برامج لذوي الاحتياجات الخاصة	ك	239	122	26	2.55	0.62	85.0	4
	٪	61.8	31.5	6.7				
تقديم خدمات للمرضى بالمستشفيات	ك	217	137	33	2.48	0.65	82.5	7
	٪	56.1	35.4	8.5				
رعاية الأطفال	ك	192	136	59	2.34	0.73	78.1	9
	٪	49.6	35.1	15.2				
أعمال الإغاثة الإنسانية	ك	227	133	27	2.52	0.62	83.9	6
	٪	58.7	34.4	7.0				
رعاية المسنين	ك	236	122	29	2.53	0.63	84.5	5
	٪	61	31.5	7.5				
المحافظة على البيئة	ك	209	144	34	2.45	0.65	81.7	8
	٪	54.0	37.2	8.8				
جهود مكافحة المخدرات	ك	157	149	81	2.20	0.76	73.2	10

(١) اتخذت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي (٣-٢-١) للإجابة عن كل عبارة من عبارات محور المجالات التي تفضل المرأة السعودية التطوع فيها، بحيث: (١ إلى ١.٦٧) تمثل المستوى المنخفض، و(أكبر من ١.٦٧ إلى ٢.٣٤) تمثل المستوى المتوسط، و(أكبر من ٢.٣٤ إلى ٣.٠٠) تمثل المستوى المرتفع.

العبارة / درجة الموافقة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط(١)	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
	٪	40.6	38.5	20.9				
رعاية الأيتام	ك	314	67	6	2.80	0.44	93.2	2
	٪	81.1	17.3	1.6				
المتوسط الكلي					2.53	0.36	84.5	

تُوضح نتائج الجدول المجالات التي تفضل عينة البحث التطوع فيها، وتم ترتيب الاستجابات تنازلياً كالتالي:

- جاءت المجالات " تقديم المساعدات للأسر المحتاجة، ورعاية الأيتام، والتوعية والتثقيف، وبرامج لذوي الاحتياجات الخاصة"، في المراتب الأربع الأولى، وتراوح متوسط موافقتهن عليها ما بين (٢.٨٤ إلى ٢.٥٥) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لموافقتهن (٩٤.٧٪)، و(٩٣.٢٪)، و(٨٨.٠٪)، و(٨٥.٠٪).
- جاءت المجالات "رعاية المسنين، وأعمال الإغاثة الإنسانية، وتقديم خدمات للمرضى في المستشفيات، والمحافظة على البيئة"، في المراتب من المرتبة الخامسة إلى الثامنة، وتراوح متوسط موافقتهن عليها ما بين (٢.٥٣ إلى ٢.٤٥) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لموافقتهن (٨٤.٥٪)، و(٨٣.٩٪)، و(٨٢.٥٪)، و(٨١.٧٪).
- جاءت المجالات "رعاية الأطفال، وجهود مكافحة المخدرات"، في المراتب من المرتبة الخامسة إلى الأخيرة من بين المجالات التي تفضل المرأة السعودية التطوع فيها والتي يتضمنها المحور، وتراوح متوسط موافقتهن عليها ما بين (٢.٣٤ إلى

٢.٢٠) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (إلى حد ما) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لموافقتهن (٧٨.١٪)، و(٧٣.٢٪) على التوالي.

ثالثاً المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي:

جدول رقم (٧) يوضح المعوقات الذاتية (ن=٣٨٧)

العبارة / درجة الموافقة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
الانشغال بالمهام الأسرية يحول دون التطوع	ك	201	150	36	2.43	0.66	80.9	2
	٪	51.9	38.8	9.3				
تعارض وقت التطوع مع وقت العمل والدراسة	ك	217	129	41	2.45	0.68	81.8	1
	٪	56.1	33.3	10.6				
الخوف من الانفتاح على الاخرين	ك	78	130	179	1.74	0.77	58.0	5
	٪	20.2	33.6	46.3				
الرهبة من العمل التطوعي لغياب التدريب المسبق	ك	106	151	130	1.94	0.78	64.6	3
	٪	27.4	39.0	33.6				
التهيب من عدم القدرة على انجاز مهام التطوع	ك	91	180	116	1.93	0.73	64.5	4
	٪	23.5	46.5	30.0				
لا تمتلك المرأة المهارات والكفاءات المؤهلة للأعمال التطوعية	ك	68	130	189	1.69	0.75	56.2	6
	٪	17.6	33.6	48.8				
المتوسط الكلي					2.03	0.47	67.7	

يتضح من الجدول المعوقات الذاتية التي تحد من مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي، وقد تراوح متوسط تقديرهن لها ما بين (٢.٤٥) و (١.٦٩) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خياري (نعم) و(إلى حد ما)، على أداة الدراسة، وحيث بلغ المتوسط الكلي (٢.٠٣) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يشير إلى خيار (إلى حد ما)، وبلغ الوزن النسبي (٦٧.٧٪)، فقد تم ترتيب استجابات المرأة السعودية عينة الدراسة حول المعوقات الذاتية التي تضمنها البُعد تنازلياً وفق درجة موافقتهن عليها وهي كالتالي:

" تعارض وقت التطوع مع وقت العمل والدراسة، والانشغال بالمهام الأسرية يحول دون التطوع"، في المراتب من المرتبة الأولى إلى الثانية، وتراوح متوسط موافقتهن عليها ما بين (٢.٤٥ -٢.٤٣) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لموافقتهن (٨١.٨٪)، و(٨٠.٩٪) على التوالي.

جاء المعوقات " الرهبة من العمل التطوعي لغياب التدريب المسبق، والتهيب من عدم القدرة على انجاز المهام المطلوبة"، في المراتب من المرتبة الثالثة إلى الرابعة من بين المعوقات الذاتية، وتراوح متوسط موافقتهن عليها ما بين (١.٩٤ -١.٩٣) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (إلى حد ما) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لموافقتهن (٦٤.٦٪)، و(٦٤.٥٪)

جاء المعوقات " الخوف من الانفتاح على الاخرين، ولا تمتلك المرأة المهارات والكفاءات المؤهلة للأعمال التطوعية"، في المراتب من المرتبة الخامسة إلى الأخيرة، وتراوح متوسط موافقتهن عليها ما بين (١.٧٤ -١.٦٩) درجة من أصل (٣) درجات

وهي متوسطات تُشير إلى خيار (إلى حد ما) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لموافقتهن (٥٨.٠٪)، و(٥٦.٢٪) على التوالي.

جدول رقم (٨) يوضح المعوقات الاجتماعية (ن=٣٨٧)

درجة الموافقة / العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
البيئة المحيطة لا تحفز على العمل التطوعي	ك	185	134	68	2.30	0.75	76.7	1
	٪	47.8	34.6	17.6				
النظرة السلبية من المجتمع للنساء المتطوعات	ك	100	105	182	1.79	0.83	59.7	3
	٪	25.8	27.1	47.0				
التمييز بين الرجل والمرأة قي منح الفرصة للتطوع	ك	156	137	94	2.16	0.79	72.0	2
	٪	40.3	35.4	24.3				
المتوسط الكلي					2.08	0.59	69.3	

تُوضح نتائج الجدول أعلاه اتفاق وجهة نظر عينة الدراسة حول المعوقات الاجتماعية التي تحد من المشاركة في العمل التطوعي، وقد تراوح متوسط تقديرهن لمستوى موافقتهن حيالها ما بين (٢.٣٠) و (١.٧٩) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (إلى حد ما)، على أداة الدراسة، وحيث بلغ المتوسط الكلي (٢.٠٨) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يشير إلى خيار (إلى حد ما)، وبلغ الوزن النسبي (٦٩.٣٪)، فقد تم ترتيب المعوقات الاجتماعية التي تضمنها البُعد تنازلياً كالتالي:

جاء المعوق " البيئة المحيطة لا تحفز على العمل التطوعي"، في المرتبة الأولى وبلغ متوسط موافقتهن عليه (٢.٣٠) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (إلى حد ما) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لموافقتهن (٧٦.٧٪).

" التمييز بين الرجل والمرأة في منح الفرصة للتطوع"، في المرتبة الثانية وبلغ متوسط موافقتهن عليه (٢.١٦) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (إلى حد ما) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لموافقتهن (٧٢.٠٪).

"النظرة السلبية من المجتمع للنساء المتطوعات"، في المرتبة الثالثة، وبلغ متوسط موافقتهن عليه (١.٧٩) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (إلى حد ما) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لموافقتهن (٥٩.٧٪).

ولا تتفق تلك النتيجة مع نتائج دليل المقابلة للمتخصصين حيث يرى الخبراء أن أكبر معوق اجتماعي هو أن البيئة المحيطة لا تحفز على العمل التطوعي، وليس هناك أي تمييز للرجل فالفرصة متاحة للمرأة أكثر من أي وقت مضى.

جدول رقم (٩) المعوقات الاقتصادية (ن=٣٨٧)

درجة الموافقة / العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
انخفاض الدخل والحاجة للعمل	ك	198	141	48	2.39	0.70	79.6	2
	٪	51.2	36.4	12.4				
عدم توفر مواصلات إلى مقر التطوع	ك	303	71	13	2.75	0.51	91.6	1
	٪	78.3	18.3	3.4				
للتطوع أنشطة ومستلزمات مكلفة	ك	148	174	65	2.21	0.71	73.8	3
	٪	38.2	45.0	16.8				
المتوسط الكلي					2.45	0.45	81.7	

تُشير نتائج الجدول إلى تباين وجهات نظر المرأة السعودية عينة الدراسة حول المعوقات الاقتصادية، وقد تراوح متوسط تقديرهن لها ما بين (٢.٣٩) و (٢.٢١) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خياري (نعم) و(إلى حد ما)، على أداة الدراسة، وحيث بلغ المتوسط الكلي (٢.٤٥) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يشير إلى خيار (نعم)، وبلغ الوزن النسبي (٨١.٧٪)، فقد تم ترتيب الاستجابات تنازلياً وفق درجة موافقتهن عليها كالتالي:

" عدم توافر مواصلات إلى مقر التطوع، وانخفاض الدخل والحاجة للعمل والكسب تحول دون التطوع"، في المراتب من المرتبة الأولى إلى الثانية من بين المعوقات الاقتصادية التي تحد من مشاركتها في العمل التطوعي التي يتضمنها البُعد، وتراوح متوسط موافقتهن عليها ما بين (٢.٧٥ -٢.٣٩) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لموافقتهن (٩١.٦٪)، و(٧٩.٦٪) على التوالي.

جاء في المرتبة الأخيرة المعوق الذي ينص على " للتطوع أنشطة ومستلزمات مكلفة مادياً "، من بين المعوقات الاقتصادية التي تحد من مشاركتها في العمل التطوعي التي يتضمنها البُعد، وبلغ متوسط موافقتهن عليه (٢.٢١) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (إلى حد ما) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لموافقتهن (٧٣.٨٪)، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دليل المقابلة حيث تبين من نتائج دليل المقابلة أن الظروف الاقتصادية أكبر معوق يحول دون العمل التطوعي حيث تسعى كثير من النساء نحو العمل والكسب لتحسين الدخل خاصة مع وجود الكثير من النساء المعيلات.

جدول رقم (١٠) يوضح المعوقات التنظيمية والإدارية (ن=٣٨٧)

العبارة / درجة الموافقة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
قلة المؤسسات الداعمة للعمل التطوعي	ك	216	138	33	2.47	0.65	82.4	7
	٪	55.8	35.7	8.5				
عدم تقدير المؤسسات لجهد المتطوعة	ك	189	149	49	2.36	0.70	78.7	9
	٪	48.8	38.5	12.7				
البرامج المطروحة تقليدية وغير جذابه	ك	153	177	57	2.25	0.69	74.9	11
	٪	39.5	45.7	14.7				
سوء تعامل موظفات المؤسسات مع المتطوعات	ك	88	152	147	1.85	0.77	61.6	12
	٪	22.7	39.3	38.0				
عدم وجود برامج تدريبية لتأهيل المتطوعات	ك	238	127	22	2.56	0.60	85.3	3
	٪	61.5	32.8	5.7				
عدم الإعلان عن برامج العمل التطوعي	ك	274	96	17	2.66	0.56	88.8	1
	٪	70.8	24.8	404				
عدم وجود جهات تقوم باستقبال المتطوعين وتنظيمهم	ك	247	111	29	2.56	0.63	85.4	2
	٪	63.8	28.7	7.5				
الأنشطة التطوعية محدودة ولا تناسب اهتمامات المتطوعات	ك	192	151	44	2.38	0.68	79.4	8
	٪	49.6	39	11.4				
المؤسسات لا توفر أماكن لائقة للمتطوعات	ك	165	164	58	2.28	0.71	75.9	10
	٪	42.6	42.4	15				
عدم وجود لوائح وأنظمة تحفظ حقوق المتطوعة	ك	125	117	35	2.52	0.66	83.9	5
	٪	60.7	30.2	9.0				

العبارة / درجة الموافقة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
غياب الخطط التنموية التي ترسم سياسة العمل التطوعي	ك	225	133	29	2.51	0.63	83.5	6
	٪	58.1	34.4	7.5				
عدم وجود تنظيم واضح للعمل التطوعي للمرأة	ك	241	115	31	2.54	0.64	84.8	4
	٪	62.3	29.7	8.0				
المتوسط الكلي					2.41	0.44	80.4	

كشفت نتائج الجدول المعوقات التنظيمية والإدارية التي تحد من مشاركة المرأة، وقد تراوح متوسط تقديرهن لها ما بين (٢.٦٦) و (١.٨٥) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خياري (نعم) و(إلى حد ما)، على أداة الدراسة، وحيث بلغ المتوسط الكلي (٢.٤١) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يشير إلى خيار (نعم)، وبلغ الوزن النسبي (٨٠.٤٪)، وتم ترتيب الاستجابات التي تضمنها البُعد تنازلياً وفق درجة موافقتهن عليها كالتالي:

" عدم الإعلان عن برامج العمل التطوعي بصورة كافية، وعدم وجود جهات تقوم باستقبال المتطوعين وتنظيمهم، وعدم وجود برامج تدريبية لتأهيل المتطوعات، وعدم وجود تنظيم واضح للعمل التطوعي للمرأة"، في المراتب من المرتبة الأولى إلى الرابعة، وتراوح متوسط موافقتهن عليها ما بين (٢.٦٦ -٢.٥٤) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لموافقتهن (٨٨.٨٪)، و(٨٥.٤٪)، و(٨٥.٣٪)، و(٨٤.٨٪)

" عدم وجود لوائح وأنظمة تحفظ حقوق المتطوعة، وغياب الخطط التنموية التي ترسم سياسة العمل التطوعي، وقلة المؤسسات الداعمة للعمل التطوعي،

والأنشطة التطوعية محدودة ولا تتناسب مع اهتمامات الراغبات بالتطوع، وعدم تقدير المؤسسات للجهد الذي تبذله المتطوعة "، في المراتب من المرتبة الخامسة إلى، وتراوح متوسط موافقتهن عليها ما بين (٢.٥٢ -٢.٣٦) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لموافقتهن (٨٣.٩٪)، و(٨٣.٥٪)، و(٨٢.٤٪)، و(٧٩.٤٪)، و(٧٨.٧٪)

" المؤسسات لا توفر أماكن لائقة للمتطوعين لممارسة المهام التطوعية، والبرامج المطروحة تقليدية وغير جذابه، وسوء تعامل موظفات المؤسسات مع المتطوعات"، في المراتب من المرتبة العاشرة إلى الأخيرة، وتراوح متوسط موافقتهن عليها ما بين (٢.٢٨ -١.٨٥) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (إلى حد ما) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لموافقتهن (٧٥.٩٪)، و(٧٤.٩٪)، و(٦١.٦٪) على التوالي.

رابعاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، المهنة)

جدول رقم (١١) يوضح مدى الاختلاف بين وجهات نظر مفردات عينة الدراسة نحو معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغير الفئة العمرية (One way ANOVA)

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	موقع الاختلاف الجوهري
المعوقات الاقتصادية	بين المجموعات	0.126	3	0.042	0.208	0.891	-
	داخل المجموعات	77.008	383	0.201			
	المجموع	77.134	386				
المعوقات الاجتماعية	بين المجموعات	1.870	3	0.623	1.806	0.146	-
	داخل المجموعات	132.206	383	0.345			
	المجموع	134.076	386				
المعوقات الذاتية	بين المجموعات	1.839	3	0.613	2.840	0.038	**25 إلى أقل من 30سنة عند مقارنتهم بمن أعمارهن 35 سنة فأكثر**
	داخل المجموعات	82.698	383	0.216			
	المجموع	84.537	386				
المعوقات التنظيمية والإدارية	بين المجموعات	0.367	3	0.122	.635	0.593	-
	داخل المجموعات	73.839	383	0.193			
	المجموع	74.206	386				
أبعاد المحور مجتمعة	بين المجموعات	0.402	3	0.134	1.041	0.374	-
	داخل المجموعات	49.278	383	0.129			
	المجموع	49.680	386				

❖دلالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) فأقل

❖الفروق لصالح النساء للاتي تتراوح أعمارهن من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة (٢.٠١) عند مقارنهم بمن أعمارهن من ٣٥ سنة فأكثر (٢.١١)

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة حول معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغير الفئة العمرية، إذ بلغت القيمة الفائية (٠.٢٠٨ -١.٨٠٦ -٠.٦٣٥ -١.٠٤١) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠٥). وبينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة حول بُعد المعوقات الذاتية، إذ بلغت القيمة الفائية (٢.٨٤٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠٥) وكانت الفروق لصالح اللاتي أعمارهن تتراوح من (٢٥ إلى أقل من ٣٠) سنة عند مقارنتهم باللاتي أعمارهن من (٣٥ سنة فأكثر)، أي أن المرأة صغيرة السن المعوقات الذاتية تحد مشاركتها بدرجة متوسطة وبينما اللاتي أعمارهن من (٣٥ سنة فأكثر) المعوقات الذاتية تحد من مشاركتهن بدرجة كبيره.

جدول رقم (١٢) يوضح مدى الاختلاف بين وجهات نظر مفردات عينة الدراسة نحو معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي (One way ANOVA)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	موقع الاختلاف الجوهري
المعوقات الاقتصادية	بين المجموعات	0.447	3	0.149	0.745	0.526	-
	داخل المجموعات	76.687	383	0.200			
	المجموع	77.134	386	-			
المعوقات الاجتماعية	بين المجموعات	2.669	3	0.890	2.593	٠0.05	أقل من ثانوي عند مقارنتهن بمن مستوى تعليمهن فوق الجامعي
	داخل المجموعات	131.408	383	0.343			
	المجموع	134.076	386	-			
المعوقات الذاتية	بين المجموعات	1.472	3	0.491	2.262	0.081	-
	داخل المجموعات	83.065	383	0.217			
	المجموع	84.537	386	-			

م	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	موقع الاختلاف الجوهري
المعوقات التنظيمية والإدارية	بين المجموعات	1.064	3	0.355	1.857	0.136	-
	داخل المجموعات	73.142	383	0.191			
	المجموع	74.206	386	-			
أبعاد محور المعوقات مجتمعة	بين المجموعات	0.622	3	0.207	1.619	0.184	-
	داخل المجموعات	49.057	383	0.128			
	المجموع	49.680	386	-			

❖دلالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) فأقل❖الفروق لصالح النساء اللاتي مستوى تعليمهن أقل من ثانوي (٢.٣٦٤) عند مقارنتهن باللاتي مستوى تعليمهن فوق الجامعي (١.٩٧٤)

كشفت نتائج الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة حول معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي، أي أن المرأة التي تعليمها أقل من ثانوي المعوقات الاجتماعية تحد من مشاركتها بدرجة كبيره وبينما اللاتي مستوى تعليمهن فوق الجامعي تحد من مشاركتهن بدرجة متوسطة.

جدول رقم (١٣) يوضح مدى الاختلاف بين وجهات نظر مفردات عينة الدراسة نحو معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغير المهنة (One way ANOVA)

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	موقع الاختلاف الجوهري
المعوقات الاقتصادية	بين المجموعات	٠.550	3	٠.183	٠.918	0 .432	-
	داخل المجموعات	76.584	383	0.200			
	المجموع	77.134	386				
المعوقات الاجتماعية	بين المجموعات	1.361	3	٠.454	1.309	0 .271	-
	داخل المجموعات	132.716	383	0.347			
	المجموع	134.076	386				
المعوقات الذاتية	بين المجموعات	٠.777	3	٠.259	1.185	0 .315	-
	داخل المجموعات	83.760	383	0.219			
	المجموع	84.537	386				
المعوقات التنظيمية والإدارية	بين المجموعات	٠.729	3	٠.243	1.266	0 .286	-
	داخل المجموعات	73.477	383	0.192			
	المجموع	74.206	386				
أبعاد المحور مجتمعة	بين المجموعات	٠.074	3	٠.025	0 .191	0 .903	-
	داخل المجموعات	49.605	383	0.130			
	المجموع	49.680	386				

❖دلالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) فأقل

كشفت نتائج الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة حول معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغير المهنة، إذ بلغت القيمة الفائية (٠.٩١٨ -١.٣٠٩ -١.١٨٥ -١.٢٦٦ -٠.١٩١) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠٥)، أي أن جميع المبحوثات بمختلف مهنهن يواجهن معوقات بدرجات متكافئة تحد من مشاركتهن في العمل التطوعي.

جدول رقم (١٤) يوضح مدى الاختلاف بين وجهات نظر مفردات عينة الدراسة نحو معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية(Independent Samples Test)

البُعد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
المعوقات الاقتصادية	عزباء	145	2.446	0.452	385	0.153	0.878	غير دالة
	متزوجة	242	2.453	0.445				
المعوقات الاجتماعية	عزباء	145	2.131	0.568	385	1.228	0.220	غير دالة
	متزوجة	242	2.055	0.601				
المعوقات الذاتية	عزباء	145	1.979	0.446	385	1.658	0.098	غير دالة
	متزوجة	242	2.061	0.479				
المعوقات التنظيمية والإدارية	عزباء	145	2.429	0.406	385	0.611	0.542	غير دالة
	متزوجة	242	2.401	0.458				
أبعاد محور معوقات العمل التطوعي مجتمعة	عزباء	145	2.282	0.332	385	0.062	0.951	غير دالة
	متزوجة	242	2.279	0.375				

❖دلالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) فأقل

يتضح من الجدول رقم (١٩/٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة حول معوقات العمل التطوعي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، إذ بلغت القيمة التائية (٠.١٥٣ -١.٢٢٨ -١.٦٥٨ - ٠.٦١١ -٠.٠٦٢) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠٥)، أي أن جميع المبحوثات بمختلف حالتهن الاجتماعية يواجهن معوقات بدرجات متكافئة تحد من مشاركتهن في العمل التطوعي.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات البحث

واقع مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي:

المجالات التي تفضل المرأة التطوع فيها:

المجالات التي يفضلن عينة الدراسة التطوع فيها بدرجة كبيرة، حيث تراوح متوسط موافقتهن عليها ما بين (٢.٨٤ إلى ٢.٤٥) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (إلى حد ما) على أداة الدراسة هي على الترتيب التنازلي تتمثل في: (تقديم المساعدات للأسر المحتاجة، رعاية الأيتام، التوعية والتثقيف، برامج لذوي الاحتياجات الخاصة، رعاية المسنين، أعمال الإغاثة الإنسانية، تقديم خدمات للمرضى في المستشفيات، المحافظة على البيئة) وبينما بعض المجالات يفضلن التطوع فيها بدرجة متوسطة وتراوح متوسط موافقتهن عليها ما بين (٢.٣٤ إلى ٢.٢٠) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (إلى حد ما) على أداة الدراسة وهي تتمثل في: (رعاية الأطفال، جهود مكافحة المخدرات) وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دليل المقابلة حيث أشار المتخصصون أنه يكثر التطوع في تقديم المساعدات للأسر المحتاجة بالدرجة الأولى خاصة في رمضان وعشر ذي الحجة

لارتباطها بمواسم دينية عظيمة لدى المسلمين، يليها بالدرجة الثانية الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة من منطلق استشعار المسؤولية نحو تلك الفئتين.

ويرى المتخصصين عدم تفضيل المتطوعات تقديم الخدمات للمرضى بدرجة كبيرة وهذا يتفق مع آراء عينة البحث من النساء، وقد يرجع ذلك لان تقديم الخدمة للمرضى قد يتم بالمستشفى أو في المنزل للأمراض المزمنة وهذا قد يشكل معوق كبير للمرأة.

المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي:

أ -المعوقات الذاتية:

أشارت النتائج إلى أن بعض النساء السعوديات عينة الدراسة يواجهن معوقات ذاتية تحد من مشاركتهن في العمل التطوعي بدرجة كبيرة، وقد تراوح متوسط تقديرهن لها ما بين (٢.٤٥) و(٢.٤٣) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار(نعم)، على أداة الدراسة، وهي تتمثل في:

- تعارض وقت التطوع مع وقت العمل والدراسة
- الانشغال بالمهام الأسرية يحول دون التطوع.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة (المالكي، ٢٠١٠م) أن أهم عوامل نجاح العمل التطوعي للمرأة توفر وقت الفراغ – اكتساب خبرات ومهارات جديده، كما أشارت دراسة (Armstrong Deborah,2007) أن من العوامل الرئيسية التي تؤثر في فرص النهوض بالعمل التطوعي للمرأة نوعية الحياة، والصراع بين العمل والأسرة وإدارة المسؤوليات العائلية، وضغوط العمل.

بينما هنالك بعض المعوقات الذاتية تحد من مشاركته المرأة السعودية في العمل التطوعي بدرجة متوسطة وقد تراوح متوسط تقديرهن لها ما بين (١.٩٤) و(١.٦٩)

درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (إلى حد ما)، على أداة الدراسة، وهي تتمثل في:

- الرهبة من العمل التطوعي لغياب التدريب المسبق.
- التهيب من عدم القدرة على انجاز المهام المطلوبة.
- الخوف من الانفتاح على الاخرين.
- لا تمتلك المرأة المهارات والكفاءات المؤهلة للأعمال التطوعية.

وتشير تلك النتائج أن غياب التدريب الذي ينتج عنه التهيب من عدم القدرة على انجاز المهام يمثل عائق كبير أمام التطوع، فالمتطوع بحاجة للتدريب المسبق حيث تؤكد دراسة Maier ,Kerry Susan 2009) على أهمية التدريب المستمر، وتكوين علاقات وروابط اجتماعية مما يؤدي الى تعزيز الثقة والشعور بالتمكين، كما تتفق مع دراسة (الهلالات، ٢٠١٨م) في أن أعلى المعوقات هي المرتبطة بالمتطوع نفسه، وأن افتقار المتطوع للتدريب وجهله بأماكن التطوع هي من ابرز المعوقات الذاتية(البكار، ٢٠١٧م)

ب -المعوقات الاجتماعية:

أشارت النتائج أن جميع النساء السعوديات عينة الدراسة يرين أن هناك معوقات اجتماعية تحد من مشاركتهن في العمل التطوعي بدرجة متوسطة وقد تراوح متوسط تقديرهن لها ما بين (٢.٣٠) و (١.٧٩) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (إلى حد ما)، على أداة الدراسة، وهي تتمثل في:

- البيئة المحيطة لا تحفز على العمل التطوعي.
- التمييز بين الرجل والمرأة قي منح الفرصة للتطوع.
- النظرة السلبية من المجتمع للنساء المتطوعات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزبن، ٢٠١٦م) أن العادات والتقاليد تقف عائقاً أمام مشاركة المرأة التطوعية، ودراسة (البرقاوي، ٢٠١٢م) بأن للأسرة دور كبير في الحد من مشاركة الأنثى أو قمع رغبتها فيما لو أرادت المشاركة في العمل التطوعي، أما من ناحية التمييز بين الرجل والمرأة في منح الفرصة للتطوع فإن هذه النتيجة اختلفت تماماً عن نتائج دليل المقابلة للمتخصصين حيث يرون عدم وجود هذا المعوق نهائياً، وترى الباحثات أن تلك النتيجة تخالف الواقع حيث أن هناك تساوي للفرص بل قد يكون المجال أوسع للنساء مع توجه الدولة لتمكين المرأة ودعمها بكافة السبل والقرارات.

ج . المعوقات الاقتصادية :

تشير الدراسة أن المرأة السعودية عينة الدراسة تواجه بعض المعوقات الاقتصادية التي تحد من مشاركتها في العمل التطوعي بدرجة كبيرة، وقد تراوح متوسط تقديرهن لها ما بين (٢.٧٥) و (٢.٣٩) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار(نعم)، على أداة الدراسة، وهي تتمثل في :

- عدم توافر مواصلات إلى مقر التطوع.
- انخفاض الدخل والحاجة للعمل والكسب تحول دون التطوع.

بينما التكلفة المالية لأنشطة ومستلزمات التطوع لم تكن عائقاً اقتصادياً يحد من مشاركتهن، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (الصويان، ٢٠١٦م) أن الانشغال بالعمل يقف حائلاً دون العمل التطوعي.

د - المعوقات التنظيمية والإدارية :

اتضح من نتائج الدراسة أن هناك بعض المعوقات التنظيمية والإدارية تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي بدرجة كبيرة، وقد تراوح متوسط تقديرهن لها ما بين

(٢.٦٦) و (٢.٣٦) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار(نعم)، على أداة الدراسة، وهي تتمثل في:

- عدم الإعلان عن برامج العمل التطوعي بصورة كافية.
- عدم وجود جهات تقوم باستقبال المتطوعين وتنظيمهم.
- عدم وجود برامج تدريبية لتأهيل المتطوعات.
- عدم وجود تنظيم واضح للعمل التطوعي للمرأة.
- عدم وجود لوائح وأنظمة تحفظ حقوق المتطوعة.
- غياب الخطط التنموية التي ترسم سياسة العمل التطوعي.
- قلة المؤسسات الداعمة للعمل التطوعي.
- الأنشطة التطوعية محدودة ولا تتناسب مع اهتمامات الراغبات بالتطوع.
- عدم تقدير المؤسسات للجهد الذي تبذله المتطوعة.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دليل المقابلة مع المتخصصين في عدم قدرة المؤسسات على اجتذاب المتطوعين وتصميم برامج متنوعة وغير تقليدية تناسب ميول ورغبات المتطوعين، كذلك عند انخراط المتطوعات في العمل مع المؤسسة فان المؤسسات ليس لديها الجاهزية للاستفادة منهم وتوفير السبل الكفيلة بالاستفادة منهم وضمان استمراريتهم معها، كما تتفق تلك النتائج مع دراسة (عسكر ،٢٠١٥م) في أن هناك عدم وضوح في اللوائح والأنظمة الخاصة بالعمل التطوعي، كما تشير دراسة(الفايز،٢٠١٣م) الى أن الدور المطلوب من المتطوعة يتسم بعدم الوضوح، كما أن الخيارات محدودة أمامها كما أنه لا يوجد تنسيق بين المؤسسات فهناك تكرار للبرامج والأنشطة.

كما أن هناك بعض المعوقات التنظيمية والإدارية تحد من مشاركتهن في العمل التطوعي بدرجة متوسطة، وقد تراوح متوسط تقديرهن لها ما بين (٢.٢٨) و (١.٨٥) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (إلى حد ما)، على أداة الدراسة، وهي تتمثل في:

- المؤسسات لا توفر أماكن لائقة للمتطوعين لممارسة المهام التطوعية.
- البرامج المطروحة تقليدية وغير جذابه.
- سوء تعامل موظفات المؤسسات مع المتطوعات.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دليل مقابلة المتخصصين قي أن البرامج التقليدية وعدم تلبية رغبات وميول المتطوعات بوجود برامج متنوعة، وعدم توفر كادر مؤهل لاستقبال المتطوعات وتنظيمهم بالمؤسسات هي من أبرز المعوقات التنظيمية.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي تعزى لمتغيرات (المرحلة العمرية، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، المهنة)؟

أ. المرحلة العمرية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة حول معوقات العمل التطوعي (الاقتصادية، والاجتماعية، والتنظيمية والإدارية، وأبعاد المحور مجتمعة) تعزى لمتغير المرحلة العمرية، إذ بلغت القيمة الفائية (٠.٢٠٨ -١.٨٠٦ -٠.٦٣٥ -١.٠٤١) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠٥). وبينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة حول بُعد المعوقات الذاتية، إذ بلغت القيمة الفائية (٢.٨٤٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠٥)

وكانت الفروق لصالح اللاتي أعمارهن تتراوح من (٢٥ إلى أقل من ٣٠) سنة عند مقارنتهم باللاتي أعمارهن من (٣٥ سنة فأكثر).

ب - **المستوى التعليمي:** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة حول معوقات العمل التطوعي (الاقتصادية، والذاتية، والتنظيمية والإدارية، وأبعاد المحور مجتمعة) تعزى لمتغير المستوى التعليمي، إذ بلغت القيمة الفائية (٠.٧٤٥ -٢.٢٦٢ -١.٨٥٧ -١.٦١٩) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠٥). وبينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة حول بُعد المعوقات الاجتماعية، إذ بلغت القيمة الفائية (٢.٩٥٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠٥) وكانت الفروق لصالح النساء اللاتي مستوى تعليمهن أقل من ثانوي عند مقارنتهن باللاتي مستوى تعليمهن فوق الجامعي

ج - **المهنة:** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة حول معوقات العمل التطوعي (الاقتصادية، والاجتماعية والذاتية، والتنظيمية والإدارية، وأبعاد المحور مجتمعة) تعزى لمتغير المهنة، إذ بلغت القيمة الفائية (٠.٩١٨ -١.٣٠٩ -١.١٨٥ -١.٢٦٦ -٠.١٩١) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠٥).

د. **الحالة الاجتماعية:** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة حول معوقات العمل التطوعي (الاقتصادية، والاجتماعية والذاتية، والتنظيمية والإدارية، وأبعاد المحور مجتمعة) تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، إذ بلغت القيمة التائية (٠.١٥٣ -١.٢٢٨ -١.٦٥٨ -٠.٦١١ -٠.٠٦٢) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠.٠٥).

ولا تتفق تلك النتائج مع إجابات المتخصصين حيث يرون أن المرأة بطبيعتها تميل لتقديم المساعدة من منطلق شعورها بالمسؤولية ناحية الفئات الضعيفة وأنها تندفع نحو التطوع بغض النظر عن مرحلتها العمرية أو تعليمها أو حالتها الاجتماعية أو مهنتها إذا كانت السبل مهيأة لديها، وأن ما يعوق المرأة هو الرهبة من عدم القدرة نتيجة غياب المعرفة والمهارة، والخوف من عدم تقدير جهودها وعدم تعامل المؤسسات معها بشكل يشجعها على الاستمرار.

الآليات المقترحة لمواجهة معوقات التطوع للمرأة السعودية

[١] آلية التشبيك:

وذلك بإنشاء شبكة للعمل التطوعي تضم (مؤسسات العمل الخيري، ممثلين من الجامعات، ممثلين من القطاع الخاص) بحيث تتولى تلك الشبكة التنسيق للعمل التطوعي بين المؤسسات الأعضاء، التخطيط للبرامج والأنشطة التطوعية، الاشراف على البرامج التأهيلية للمتطوعات، جذب الجهات الداعمة للعمل التطوعي لدعم تلك البرامج، الإعلان عن البرامج التطوعية، وعقد الملتقيات)

[٢] آلية التخطيط:

- إنشاء هيئة مستقلة للعمل التطوعي تحت سقف وزارة العمل والتنمية الاجتماعية وذلك لتنظيم العمل التطوعي بمرونة بعيداً عن البيروقراطية الإدارية لتقليل القيود المكبلة للعمل التطوعي والتي تعيق مسيرته.
- أن تتولى وزارة العمل والتنمية الاجتماعية وضع خطة استراتيجية متكاملة للعمل التطوعي تنفذ على مراحل زمنية محددة.
- تسويق العمل التطوعي من خلال التخطيط الجيد من قبل المنظمات التطوعية لتسويق نفسها ونشر ثقافة التطوع بالمجتمع.

- أن يكون لدى المنظمات التطوعية خطة واضحة لكيفية الاستفادة من المتطوعات ومن ثم استقطاب المتطوعات لتنفيذ البرامج التطوعية وفق ما خطط له.

[٣] **آلية التعليم والتدريب:**

- أن يلحق بكل جامعة وحدة خاصة بالتطوع تتولى حث الطالبات وتشجيعهن على التطوع وتوجيههن للمؤسسات في ضوء ميول الطالبة واحتياج المؤسسة.
- عقد شراكة بين الجامعات والمؤسسات التطوعية لتنفيذ البرامج التدريبية للمتطوعات
- إدراج مواضيع خاصة بالعمل التطوعي في مناهج التعليم العام وذلك لتعزيز القيم التطوعية منذ الصغر.

[٤] **آلية البحوث وتقنية المعلومات:**

- تكثيف البحوث والدراسات التي تتناول كيفية تفعيل العمل التطوعي في المؤسسات.
- انشاء قاعدة بيانات متكاملة عن احتياجات المؤسسات وطبيعة المهام المطلوبة من المتطوعة بحيث يتم التسجيل فيها الكترونياً والتوجه للمؤسسة من قبل المتطوعات.
- انشاء قواعد بيانات في الجامعات بأسماء وعناوين الطالبات والخريجات الراغبات بالتطوع بحيث يتاح للمؤسسات الدخول إليها واستقطاب ذوات الخبرة للاستفادة منهن في دعم البرامج التطوعية.

خلاصة الدراسة :

المرأة هي نصف المجتمع وبيدها تنشئة النصف الآخر، كما أنها رأس المال الاجتماعي الذي لا بد من استثماره، وتفعيل دوره في خدمة مجتمعه، ويعتبر العمل التطوعي من أبرز مجالات المشاركة المجتمعية للمرأة ،ولكن واقع العمل التطوعي يشير إلى أنها تواجه العديد من المعوقات حيث خلصت الدراسة الميدانية إلى أن هناك مجموعة من المعوقات الذاتية والاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية والإدارية تحول دون تطوع المرأة، ويمكن تفسير وجود هذه المعوقات المتنوعة في ضوء النظرية البنائية الوظيفية في أن العمل التطوعي كأحد الأنظمة الاجتماعية في المجتمع يوجد به بعض الخلل المتمثل في غياب استراتيجية واضحة للعمل التطوعي من ناحية التخطيط له في ضوء احتياجات المجتمع واحتياجات المؤسسات، وطرح البرامج المناسبة عن طريق المؤسسات، والاعلان الجيد للفرص التطوعية، وتهيئة المؤسسات لاستقبال المتطوعات وتدريبهن وتمكينهن من القيام بأعمال مناسبه لقدراتهن ،ومشبعة لدوافعهن في نفس الوقت، كما أن النظام الأسري ساهم في وجود الخلل في النظام التطوعي بعدم غرس قيم المسؤولية المجتمعية ومساعدة الآخرين في نفوس النشء، وغياب القدوة الجيدة بالأسرة، وعدم توفير البيئة الداعمة للعمل التطوعي، كما أن النظام الاجتماعي لم يستطع تغيير القيم السلبية لدى البعض في النظرة للمتطوعات.

توصيات الدراسة :

[١] انشاء مراكز لتدريب المتطوعين وتأهيلهم للعمل بالمجالات التطوعية.

[٢] الاستفادة من وسائل التواصل الحديثة في بث برامج توعوية قصيرة حول دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع.

[٣] أن يخصص بكل مؤسسة طاقم مؤهل للتعامل مع المتطوعات.

[٤] أن يتم تقييم المتطوعة للمؤسسة بعد انتهاء فترة التطوع للاستفادة منها كتغذية راجعة للمؤسسة.

[٥] أن يتم بالمؤسسات عقد ملتقيات نهاية كل عام يتم فيها ابراز الأعمال التطوعية وتكريم المتطوعات.

[٦] ابراز القدوات التطوعية النسائية من خلال وسائل الاعلام المختلفة سواء التقليدية أو الحديثة.

دراسات مقترحة:

[٧] دراسة المتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة لممارسة العمل التطوعي.

[٨] تصميم برنامج تدريبي متكامل لتهيئة المتطوعات وقياس فعاليته عن طريق تدخل مهني وفق الأسس العلمية.

المراجع:

[٩] ابن منظور، محمد (١٩٥٦م) "لسان العرب" دار صادر، بيروت.

[١٠] البكار، عاصم محمد (٢٠١٧م) "معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية "مجلة دراسات -العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٤٤، ص ص ٩٧ -١١٥

[١١] المالكي، سمر بنت محمد بن غرم الله (٢٠١٠م)"مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي"، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[١٢] الجمال، أمل عبد المرضي (٢٠١٧م) "العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي" منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، ع ٥٧، ج٦، مصر ،ص ص ١ -٢٨

[١٣] الحلوة، طرفة بنت إبراهيم (٢٠١٥م) "ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي": المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجوعة الدولية للاستشارات والدريب، الأردن، مج ٤، ع ٩، ص ص ٢٣٥ -٢٥٧

[١٤] الخطيب، عبد الله (٢٠١٣): "العمل التطوعي الجماعي"، القاهرة، الشركة العربية المتحدة.

[١٥] الرشود، عبد الله بن سعد (٢٠٠٧م) "آليات تنظيم العمل التطوعي على المستوى الوطني" منشور، بالمؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد السادس، جامعة حلوان، مصر، ص ص ٣٣٢١ - ٣٣٧١

[١٦] الرشيدي، عبد الونيس محمد (٢٠١٢م) "آليات التخطيط لتنمية الموارد البشرية في ظل رأس المال الاجتماعي السلبي": مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ٣٣، ج ٦، مصر، ص ص ٢١٩٧ -٢٣٠٠

[١٧] الزبن، غدير عضوب(٢٠١٦م) "اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي في محافظة الكرك بالأردن"، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، ع ١٦٧، ج ٢، ص ص ٢١٧ -٢٤٢

[١٨] الشايجي، حميد بن خليل(٢٠١٠م)" العمل التطوعي عطاء وتنمية "الندوة العالمية للشباب الإسلامي كأنموذج" اللقاء السنوي الرابع للجهات الخيرية بالمنطقة الشرقية، ص ص ٢٣٩ -٢٧٦

[١٩] الشلهوب، هيفاء والخمشي، ساره (٢٠١٣م) "نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي" منشور شؤون اجتماعية، مج٣٠، ع ١١٨، الشارقة، ص ص ١٣٧ - ١٨٤

[٢٠] الشمري، موضي مطني (٢٠١٣م)" دور الجمعيات الخيرية في استقطاب المرأة في العمل التطوعي": مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع ٣٤، ج ١، مصر، ص ص ١ -١٥٦

[٢١] الشهراني، معلوي (٢٠٠٦م) "العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع ": جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

[٢٢] الصقور، صالح خليل (٢٠١٠) " موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة": الأردن، دار زهران.

[٢٣] الصويان، نوره (٢٠١٦م) " المعوقات الاجتماعية للعمل التطوعي للمرأة السعودية" مجلة العلوم الانسانية والإدارية، جامعة المجمعة، السعودية ع.٩، ص ص ٥٨ -٨٣

[٢٤] العبيد، إبراهيم عبدالله (٢٠١٣م) "واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم" مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، مج ٦، ع ٢ ،ص ص ١٠٧٦ -٩٨٧

[٢٥] الفايز، ميسون بنت علي (٢٠١٢م) " معوقات العمل التطوعي لدى الطالبة الجامعية" شؤون اجتماعية، مج ٢٩، ع ١١٦، الشارقة، ص ص ١٤٣ - ١٩٢

[٢٦] القصاص، مهدي محمد (٢٠١٣م) "العوامل المؤثرة على رؤى القائمين ببرامج التطوع وانشطته والمستفيدين منها في قرية مصرية" حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، الحولية٣٣.

[٢٧] القضيبي، الهنوف عبدالعزيز(٢٠١٥م) "أثر المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية" رسالة ماجستير، جامعة القصيم، السعودية

[٢٨] الكبيسي، الزيود (٢٠١٤م) " اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي في الأردن": المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مج ٧، ع ٣، ص ص ٤٣٨ -٤٥٦

[٢٩] المرواني، نايف محمد (٢٠١١): "العمل التطوعي إشكالاته وتطبيقاته"، المدينة المنورة، مكتبة الملك فهد الوطنية.

[٣٠] النابلسي، هناء(٢٠١٠م)" دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية"، عمان، دار مجدلاوي.

[٣١] الهلالات، خليل إبراهيم (٢٠١٨م) "معوقات العمل التطوعي في الأردن": المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مج١١، ع ١، ص ص ١ -٢١

[٣٢] الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية، https://www.stats.gov.sa/

[٣٣] الوصيفي، ختام يوسف و النباهين، ميسون محمد (٢٠١٣م) "واقع العمل التطوعي الشبابي الخاص في ظل التداعيات المجتمعية المعاصرة" أعمال المؤتمر الدول الأول لعمادة شؤون الطلبة – طلبة الجامعة الواقع والآمال - الجامعة الإسلامية، غزة، ص ص ١٧٤ -٢٠٧

[٣٤] أحمد إبراهيم حمزة (٢٠١٥): "العمل الاجتماعي التطوعي"، عمان، دار المسيرة.

[٣٥] أقطم، حسن (٢٠١٤م) " معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس": رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

[٣٦] برقاوي، هناء محمد (٢٠١٠م) "الشباب الجامعي والمشاركة في الأعمال": كلية الآداب قسم علم الاجتماع بدمشق.

[٣٧] حجازي، نادية وايمان محمد (٢٠١١م) "اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي في المجتمع السعودي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميتها"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع ٣٠، ج ٩، ص ص ٤١٠٩ -٤١٩٢

[٣٨] حميدشه، نبيل (٢٠١٠م) "البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة سكيكدة الجزائر، ع ٥

[٣٩] رشاد، أحمد عبداللطيف(٢٠١٠م) " الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في منظمات تنظيم المجتمع" دار الوفاء، الإسكندرية.

[٤٠] سند، زهراء (٢٠٠٩م) " معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي" ماجستير، جامعة البحرين، المنامة.

[٤١] صوفي، سمر (٢٠١٦م) " الجمعيات الاهلية كأحد مصادر رأس المال الاجتماعي" مجلة العلوم العربية الإنسانية، جامعة القصيم، ص ص ١٤٦٥ - ١٣٩٣

[٤٢] عبد الجليل، عصام أحمد(٢٠١٣م) " المشاركة المدنية كمتغير لتنمية رأس المال الاجتماعي بالمناطق العشوائية" المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، ص ص ٥٣٤٥ -٥٤٥٤

[٤٣] عبد الفتاح، معتز بالله (٢٠٠٨)" دليل العمل التطوعي"، القاهرة. منظمة المرأة العربية.

[٤٤] عبدالنبي، أحمد (٢٠١٠م) "العلاقة بين تطوع المرأة في الجمعيات الأهلية ومشاركتها السياسية نحو دور الخدمة الاجتماعية في دعم المشاركة السياسية

للمرأة" منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر، ع ٢٩، ج ٥، ص ص ٢٣٣٧ -٢٣٠٢

[٤٥] عسكر، منصور بن عبدالرحمن (٢٠١٥م) "العوائق التي تواجه العاملين في مجال العمل التطوعي في المجتمع السعودي": مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، ع ٧٢ ،ص ص ٣٦٥ -٣٩٠

[٤٦] عفيفي، سعاد (٢٠٠٨م)"العمل التطوعي في المجتمع المدني": رسالة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

[٤٧] غزال، ايناس (٢٠١٥م) "الاستبعاد الاجتماعي للمرأة العاملة في قطاع العمل غير الرسمي في المجتمع المصري": حوليات أدب عين شمس ع ٥٥، مصر، ص ص ١٣ -٤٤

[٤٨] قناوي، هدى محمد (٢٠١٠م) "رؤية مستقبلية لتفعيل دور المرأة التنموي": مجلة كلية التربية بور سعيد، مج ٤، ع ٧، مصر، ص ص ١ -٢٥

[٤٩] هدى حمد السرحان ونبيلة الجرايدة (٢٠١١)"العمل التطوعي بين النظرية والتطبيق"، الرياض، الرشد.

[٥٠] يوسف بن عثمان الحزيم (٢٠١٤) "قوة التطوع تطبيقاته السعودية"، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الخامسة.

الدراسات الاجنبية :

[51] Wong-Fong, E. K. (2008). The relationship between emotional intelligence and a voluntary midlife career change among women (Doctoral dissertation, Capella University).

[52] Pascuet, E., Beauchemin, L., Vaillancourt, R., Cowin, L., Ni, A., & Rattray, M. (2012). Volunteer satisfaction and program evaluation at a pediatric hospice. Journal of palliative medicine, 15(5), 567-572.

[53] Maier, K. S. (2009). The Experience of the Female Volunteer Student Advocate: A Phenomenological Study of University of Montana Student Assault Resource Center Advocates. Armstrong, Deborah:

[54] Armstrong, D. J., Riemenschneider, C. K., Allen, M. W., & Reid, M. F. (2007). Advancement, voluntary turnover and women in IT: A cognitive study of work–family conflict. Information & Management, 44(2), 142-153.

[55] van overbeeke, P. H. I. L. I. N. E., maas, c. r. p. a., & becking, m. (2017). the value of volunteer، thesis for: MSc Global Business & Sustainability, Advisor: Lucas Meijs, Alexander Maas

[56] Jones, P. M. (2010). Developing social capital: A role for music education and community music in fostering civic engagement and intercultural understanding. International Journal of Community Music, 3(2), 291-302.

[57] Ohsaka, H. (2008). The life courses of middle-aged and aged women volunteers and their ways of overcoming negative events. The Japanese Journal of Social Psychology.

[58] Daoud, N., Shtarkshall, R., Laufer, N., Verbov, G., Bar-el, H., Abu-Gosh, N., & Mor-Yosef, S. (2010). What do women gain from volunteering? The experience of lay Arab and Jewish women volunteers in the Women for Women's Health programme in Israel. Health & social care in the community, 18(2), 208-218.

[59] Braddock, I. I., Henry, J., & Del Carmen Gonzalez, A. (2010). Social isolation and social cohesion: The effects of K–12 neighborhood and school segregation on intergroup orientations. Teachers College Record.

[60] Southby, K., & South, J. (2016). Volunteering, inequalities and barriers to volunteering: a rapid evidence review.

Obstacles to Saudi Women's Participation in Volunteering

A study applied to the city of Riyadh

AL Jawhara Nasser Alhazzani

Nawal Abdel-Mohsen A. Aleiban

Princess Nourah Bint Abdulrahman University

Abstract : Volunteerism supports the government's development efforts and gives an honest indication of community members' sense of citizenship, loyalty, and social responsibility, Given the importance of voluntary or charitable work, volunteer culture needs a fertile environment to grow and gain the participation of all community members, especially women, as they represent half of the community and strongly influence the other half. This study sought to identify the obstacles facing women that limit their participation in volunteering and to find solutions to address those constraints and enable women to participate effectively, A cross-sectional survey for Saudi women was applied and an interview guide for social work experts in Riyadh city. The study was conducted on 387 Saudi female volunteers and 25 social worker experts. Results of this study identified several obstacles facing volunteers from personal, social, administrative and organizational aspects. Which impeded their participation. The study recommended the establishment of an integrated network to plan and support women's volunteer work, the creation of an electronic database of information on available volunteer opportunities, the inclusion of feedback opportunities for volunteers to evaluate the institution at the end of the volunteer period, and the establishment of partnerships with universities to train volunteers.

Keywords：

Women's Volunteering, Vision 2030, Women's Empowerment, Saudi Society, Voluntary Institutions, Social Capital.